الحمضيات

الموطن الأصلي:

تعتبر الهند وجنوب الصين والفلبين الموطن الأصلي لأشجار الحمضيات حيث تنتشر بريا هناك وخاصة في المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية، ويرجح أن الأنواع ذات الثمار الكبيرة مثل البرتقال والليمون موطنها الهند أما الأنواع ذات الثمار الصغيرة فتعود للصين والفلبين وجنوب شرق آسيا .

يعتبر الصينيون من أوائل الشعوب التي زرعت ونشرت الحمضيات على نطاق واسع ، لعب العرب دور كبير قس نقل هذه الفاكهة إلى أوربا عبر اسبانيا والعالم الجديد أمريكا تنتشر زراعة الحمضيات في العراق وسوريا وفلسطين ومصر منقولة من الهند. تعتبر سوريا من الدول العربية المنتجة للحمضيات لكن كمية الانتاج لا تكفي لسد الاحتياجات المحلية .

التصنيف النباتي للحمضيات :

	النوع	العائلة	الجنس	النوع
الفاكهة الحمضية	البرتقال	Rutaceae	Citrus	C.sinensis
	اليوسفي		Citrus	C.reticulata
	الليمون		Citrus	C.limon
	كريفون		Citrus	C.paradisi
	الكمكوات		Fortunella	F.japonica
	البرتقال الثلاثي الأوراق		Poncirus	P.trifoliata
	الشادوك– البوميلو		Citrus	C.maxima
	النارنج		Citrus	C.aurantium

الوصف المورفولوجي :

أشجار الحمضيات دائمة الخضرة باستثناء البرتقال ثلاثي الأوراق الذي يعد من الأشجار متساقطة الأوراق ، الأفرع صغيرة مضلعة في بداية نموها وتصبح اسطوانية مع التقدم بالعمر تحمل أشواك في معظم الأنواع .

تتركز الأزهار على الأفرع السنوية النامية على أفرع بعمر سنتين والبراعم مختلطة ، الأوراق بيضوية سميكة جلدية تتوزع عليها غدد زيتية شفافة ، نصل الورقة كبير وحاملها قصير وقد تكون مجنحة أو بدون أجنحة حسب الصنف .

تتوزع الثغور التنفسية على الوجه السفلي بشكل أساسي ، تعيش الأوراق من عامين إلى ثلاثة وتتجدد تدريجيا، تزهر معظم الأنواع الحمضية في بداية موسم النمو مع نهاية الربيع ودرجة الحرارة المناسبة للإزهار من ١٥- ١٨ م وهناك بعض أنواع الليمون والكباد تزهر على مدار السنة لكن الكمية الاساسية للإزهار في نيسان وأيار ، الازهار كبيرة بيضاء ذات رائحة عطرة يتألف الكأس من ٤- ٥ أوراق كأسية ، التويج يتألف من ٤- ٥ أوراق تويجية (بتلات) سميكة وكبيرة يحوي غدد زيتية ذات رائحة عطرة جاذبة للحشرات ، عدد الأسدية من ١٥ - ١٦ تتوزع في دوارة أو اثنتين حول المدقة ، المبيض مكون من ٨- ١٥حجرة تشكل الفصوص وفي كل حجرة تتزضع من ٤ - ٨ بيوضات تشكل البذور بعد الإخصاب ، الميسم له قدرة على استقبال حبوب اللقاح لمدة ٥ حسب الظروف المناخية السائدة من حرارة ورطوبة .... التلقيح خلطي بواسطة الحشرات .

تحتاج ثمار الحمضيات لمدة ٧ -١٠ أشهر ليتم نضجها .

القيمة الغذائية للحمضيات:

ثمار الحمضيات غنية بمجموعة هامة من الفيتامينات وأهمها فيتامين B1, C, A و B2 ويعتبر البرتقال اغناها بفيتامين C مقارنة بالأنواع الأخرى حيث يصل تركيزه إلى ١٧٥ ملغ / ١٠٠ غ

المتطلبات البيئية للحمضيات:

<u>الحرارة :</u>

تعتبر أشجار الحمضيات محبة للحرارة حيث تحتاج حوالي ٤٠٠٠درجة مئوية أعلى من ١٢ م خلال موسم النمو . حساسة جدا لانخفاض الحرارة ، تتأثر الطرود عندها تعرضها للصقيع أقل من -٣ م وممكن أن يؤدي موتها باستثناء البرتقال ثلاثي الأوراق.

<u>الرطوبة</u>:

تحتاج الحمضيات لكمية رطوبة أرضية عالية حيث يمكن أن تنجح زراعة الحمضيات في المناطق الدافئة الصحراوية التي لا تتعرض للصقيع أن توفرت إمكانية الري .

<u>الإضاءة</u> :

تعتبر الحمضيات من نباتات النهار القصير تتأثر بالإشعاع الشمسي المباشر لذلك لابد من مراعاة ذلك أثناء عملية التربية للأشجار .

التربة : تحتاج زراعة الحمضيات لتربة عميقة جيدة الصرف مائلة للحامضية غنية بالعناصر النادرة Fe., Mg, Zn ,I وتعتبر الترب الرملية الطينية الخفيفة من أفضل انواع الترب لزراعة الحمضيات .

الإكثار:

تتكاثر الحمضيات بالبذور وتطعم الغراس بعد وصولها للقطر الملائم بالأصناف المرغوبة وأهم الأصول البرتقال ثلاثي الأوراق ويعتبر النارنج أهمها ويمكن أن تكاثر كما هو الحال في الزيتون بتجذير العقل أو زراعة الأنسجة .

ملاحظة : (يلاحظ في بذور الحمضيات ظاهرة تعدد الاجنة حيث يوجد جنين جنسي وعدد من الاجنة الخضرية ضمن البذرة الواحدة)

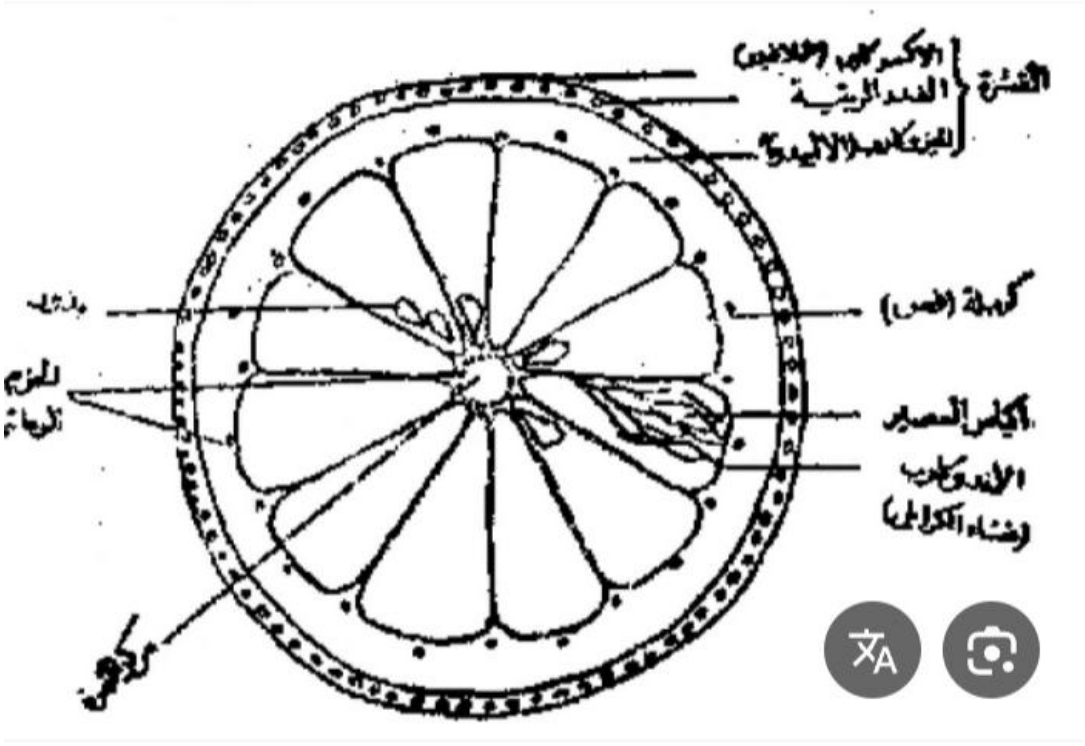

عمليات الخدمة :

أولا - الري :

تعتبر عملية الري من أهم العمليات الخدمية الواجب توفرها في بساتين الحمضيات ويؤخذ هذا العامل بعين الاعتبار عند اختيار منطقة الزراعة حيث أن تتوفر إمكانية المحافظة على السعة الحقلية للتربة في فترة موسم النمو الطويل نسبيا الذي يمتد من ٨-١٠ شهور .

ملاحظة: يجب تخفيف عملية الري خلال فترة الازهار الأعظمي لأنه يؤدي لتساقط كمية كبيرة منها وعمليات الري يجب أن تكون متوازنة خالا مرحلة الإثمار حيث تذبذب عملية الري يؤدي تشقق الثمار.

ثانيا – التسميد :

تعتبر عملية التسميد من أهم العمليات الخدمية الواجب تقديمها لبساتين الحمضيات وتحتاج الحمضيات بشكل كبير إلى كافة العناصر السمادية كبيرة وصغيرة حيث تضاف الأسمدة العضوية بمعدل ٣- ٥ طن / دونم والأسمدة N.P.K وفق المعادلة (٣٠- ٤٠- ٤٠) حيث تضاف الأسمدة العضوية والفوسفورية والبوتاسية خلال فترة السكون النسبي أما الأسمدة الآزوتية فتضاف على ٣ دفعات خلال موسم النمو والنشاط مع مراعاة إضافة العناصر الصغرى (الحديد والبورون والمغنزيوم) بكميات كافية .

ثالثا- التقليم :

تقليم التربية : تربى أشجار الحمضيات بالشكل الكأسي أو الهرمي حسب الرغبة خلال السنوات الأولى من تشكيل تاج الشجرة .

التقليم الإثماري : عند دخول الأشجار الطور الإثماري تقتصر عملية التقليم على إزالة الأفرع المريضة والمتزاحمة والمتكسرة .

ملاحظة : (يجب القيام بعملية خف للثمار في حال كان الحمل غزير للحصول على ثمار عالية الجودة لما لذلك من تأثير على القيمة التسويقية للثمار)

رابعا- المكافحة :

تتعرض ثمار الحمضيات إلى إصابات حشرية وفطرية عديدة وأخطرها البق الدقيقي الاسترالي وذبابة الثمار ويجب إجراء المكافحة وفق البرنامج المحدد لمكافحة كل آفة .

خامسا – الفلاحة:

يجب متابعة عمليات الفلاحة باستمرار وذلك بعد الانتهاء من جني الثمار وبداية موسم النمو وتكون الفلاحات غير عميقة لتفادي أذى الجذور وانتشار الـأمراض نتيجة لذلك وتوقف الفلاحات قبل نضج الثمار بحدود شهر